فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

اليوم السادس من "سلسلة الطريق إلى القرآن"
(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الـمـادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=117

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد ، فنحن اليوم بفضل الله سبحانه و تعالى في الخطوة السادسة في الطريق إلى القرآن، احنا ماشيين الوقتي يا جماعة في الطريق مع بعض إن شاء الله ، و أمنية حياتنا إن نحن نيجي بعد رمضان نلاقي نفسنا فعلا وصلنا للقرآن ، إزاي ؟ أما تفتح المصحف كدة عشوائيا على أي صفحة ، و تبص على الآيات اللي في الصفحة ، تحس أن أنت قلبك فعلا فعلا ينظر إلى كلام الله سبحانه و تعالى ، قلبك ينور من كلام الله سبحانه و تعالى.

مقدمة قبل الدخول إلى السورة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله " صحيح الدين ده بيشيله في كل جيل من الأجيال اللي بيجي ورا الجيل اللي قبله العدول بتوعه ، أحسن ناس فيه ، ينفون عنه ثلاثة حاجات " ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين " صحيح إيه الكلام ده يا جماعة ؟ اللي بيشيل الدين ده يا جماعة في كل جيل من الأجيال ، اللي هيشيلوا الدين دلوقتي ، لازم يبقى عندهم ثلاث حاجات:

١. ينفون عنه تحريف الغالين: الغالي ده المتشدد في الدين ، أول مشكلة يهدم بها الدين التشدد ، الإنسان المتشدد

٢. انتحال المبطلين: المبطل ده اللي عايزها سايبة ، إيه يعني لما يسلم الأولاد على البنات ! والبنات يقفوا مع الأولاد ! و الإيشارب ما هو حجاب شرعي ! والماكياج الخفيف مش حرام ! والبنطلون مهواش حاجة وحشة ! فهذا هو المتسيب ، يبقى ثاني مشكلة تهدم الدين التسيب

٣. تأويل الجاهلين: أي الجهل بالدين

إيه مشاكل كل من الفئات الثلاثة ؟

إيه مشكلة المتشدد يا جماعة؟ مشكلة المتشدد دائما في فهمه ، ممكن تلاقي المتشدد إيمانياته عالية جدا، وبيحب الدين جدا، ،ولكن فهمه ضيق جدا للدين ، الدين بالنسبة له بيت ضيق لا يسع ستة مليار واحد اللي على وجه الكرة الأرضية ، بيت لا يسعه إلا هو والذين هم على نفس فكره ، فالمتشدد مشكلته في الفهم ، المتسيب مشكلته في القلب " يَبْغُونَهَا عِوَجًا " هود: ١٩ عايزها سايبة، ما نعقدهاش على الناس. فالمتسيب مشكلته في خلل القلب ، و الجاهل مشكلته في خلل العلم

إيه مواصفات اللي يريد الإصلاح ؟

فأنا عايز أقول إيه ؟ عايز أقول أن اللي يصلح الواقع ده لابد يكون عنده ثلاث مواصفات ، لازم يكون عنده : فهم وعنده قلب أي إيمان وعنده علم ، لو واحد عنده فهم ومعندوش إيمان مش هينفع ، لو واحد عنده علم ومعندوش فهم مش هينفع ، لو واحد عنده حاجة من الثلاثة و الاتنين التانيين مش موجودين مش هينفع يا جماعة ، لازم الثلاثة ، لابد أن يكون عندك فهم وعلم وإيمان

منين أجيب الثلاث صفات دى ؟

طب أجيب التلاتة دول منين ؟؟ قال الله سبحانه وتعالى يصف كلامه " هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ " آل عمران: ١٣٨ يعني إيه " بَيَانٌ " ؟ " بَيَانٌ "يعني فيه حاجة مش واضحة ، ما احناش فاهمين هي إيه ، زي ما المسلمين كانوا جايين من بعد غزوة أحد ، ازاي احنا ننهزم يا رب ؟ ده احنا الحق ، يبقى البيان يعني الفهم اللي يجلي لك الأمور، و يبين لك الحاجة اللي ما كنتش واضحة لك ، و هذا هو الفهم

"وَهُدًى" طب لما عرفت دلوقتي إن الهزيمة كانت بسبب ذنوبنا و كانت بسبب عدم استقامتنا ، طب المطلوب مني إيه يا رب بقى؟ مرادك مني إيه يا رب؟ معرفة مراد الله هو العلم ، يبقى الهدى هو العلم ، طب أنا عرفت المطلوب مني، بس بحس ساعات بفتور ، بحس ساعات بكسل ، ساعات بحس إن المطلوب أصعب مني ، يبقى الموعظة هي التذكير بالجنة والنار اللي هي شحن القلب بالإيمان ، عشان تقدر إنك أنت تنفذ مراد الله سبحانه وتعالى ، يعني القرآن هو مصدر الفهم وهو مصدر العلم وهو مصدر الإيمان ، يبقى عايز تبقى إنسان مصلح خليك مع القرآن

معهد إعداد الدعاة

يبقى الكلام اللي احنا بنعمله دلوقتي ممكن نسميه ــ بعد ما سميناه معهد إعداد الدعاة ــ نسميه معهد إعداد المصلحين ، معهد إعداد الناس اللي تصلح الدنيا، ليه ؟ القرآن هيرفعك لأعلى فهم على الإطلاق ، و هيخليك علميا أقوى ما تكون على الإطلاق ، و هيخلي قلبك ده ساجد تحت عرش الله من شدة الإيمانيات اللي هيبثها في قلبك ، بس ده لو في علاقة بينا و بين القرآن ، عشان كدة أحد الصحابة كان شاعر قبل أن يسلم، فلما أسلم ما عادش بيكتب شعر، فلما لاحظ الصحابة هذا الأمر عليه سألوه ، ما بتكتبش شعر ليه ، فقال: أو بعد القرآن ؟ هو بعد القرآن خلاص البشر كلامهم له قيمة ؟ خلاص بعد القرآن كل جهدنا يبقى مع كتاب الله سبحانه و تعالى ، و مع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم

الجزء السادس ... سورة المائدة

هنتكلم إن شاء الله اليوم يا جماعة عن سورة المائدة ، و احنا في بداية القرآن السور اللي هيا بالنسبة لنا إيه ؟ يعني ممكن إحساسنا بها بسيط شوية ، فسورة المائدة ، إيه سر موضع سورة المائدة ؟ سورة المائدة جاءت بعد البقرة و آل عمران و النساء ، فالبقرة و آل عمران و النساء الثلاثة بيتكلموا عن أن يقوم مجتمع بيعطي لكل واحد حقه ، يعني بتتكلم عن العدل ، يعني بتتكلم عن حقوق البشر ، المائدة تتكلم عن حق الله سبحانه وتعالى ، سورة المائدة جاية

بعد ما السور اللي قبلها علمت المجتمع إزاي يدوا للناس حقهم، جاية سورة المائدة تعلمنا إزاي ندي للملك سبحانه و تعالى حقه ، هنقول دلوقتي تسمت سورة المائدة ليه ، و لكن بعد ما نقول سورة المائدة بتتكلم عن إيه يا جماعة قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ" من أولها العقود ، يبقى سورة المائدة بتقلك إن في عقود ، بينا و بين مين يا جماعة ؟ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ " المائدة: ١

يبقى سورة المائدة بتقول أن في عقود بينا و بين الله سبحانه و تعالى ، عقود ، العقد ده بيبقى من طرفين ، احنا مضينا عليه خلاص ، خلاص قلنا سمعنا و أطعنا يا رب ، فيه عقود بينا و بين الله ، السورة تكلمت عن صفة أساسية لله سبحانه وتعالى من أولها لآخرها، إيه هي ؟ أن الله سبحانه وتعالى هو الملك ففي أول السورة " إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ " يعني ملك وآخر آية في السورة "لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " المائدة: ١٢٠ أنه سبحانه وتعالى الملك ، وفي وسط السورة "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة : ٤٠ الملك و فيه جزء برضه وسط السورة "وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ " المائدة : ١٧الملك ، يبقى سورة المائدة بتقول إن احنا عايشين في مملكة الملك ، و أن فيه عقود بينا و بين الملك ، إيه العقود اللي بينا و بين الملك و لازم نوفي بيها؟

العهود التي بيننا وبين الملك ولابد من الوفاء بها

تخيل إنك أنت دلوقتي عايش في مملكة، أي مملكة في أي بلد من البلاد اللي هي فيها ملك ، إيه الحق اللي للملك عليك ؟ أول حاجة ينفع إنك تعيش في مملكته و تأكل من أكله و رزقه، و يبقى كل نعمة في حياتك منه ، و ما تسمعش كلامه ؟!!! يبقى أول عقد بينا و بين الملك

١.عقد الطاعة لله جل وعلا ، وإتباع أمر الله في الحلال والحرام : إن احنا نسمع أمر الله في الحلال و الحرام

٢.عقد الحاكمية ، وهو التحاكم إلى الملك سبحانه و تعالى : طيب لما يجي مشكلة بينك و بين واحد ، حصل مشكلة نروح نتحاكم لحد غيره ، ولا نروح للملك ، للدستور بتاع الملك عشان نتحاكم إليه ؟

٣. عقد الولاء و البراء ، أي البراء من كل من يخالف الملك في مملكة الله ، أي في الأرض : طيب انت بتقول انت حبيبي و انا بحبك ، و فيه واحد انا بيني و بينه دم ، من شدة العداء اللي بيني و بينه ، عداء رهيب ، لو أنا مرة معدي في حتة كدة ، لقيتك قاعد مع عدوي بتاكلوا مع بعض و بتضحكوا مع بعض ، يبقى أنت حبيبي ؟ مش ممكن ، حبيب حبيبي حبيبي ، و عدو حبيبي عدوي ، فلما انت توالي عدوي يبقى انت ماانتش حبيبي ، و لا انت مراعيلي أي حرمة ، و لا كأنك انت عايش في المملكة بتاعتي

٤.عقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : طيب بعد كدة افرض إن انت في المحافظة شغال موظف ، و المحافظ أصدر أمر على الموظفين بتوع المحافظة ، معايا يا جماعة ؟ المحافظ أصدر أمر، و أنت ماشي، طبعا كله هيسمع الكلام ، وانت ماشي لقيت موظف يخالف الأمر، تعمل فيه إيه ؟ تخاف إنك أنت تنكر عليه أحسن تتضر؟ إزاي ، ده هو اللي يترعب لو أنت قلتله انت بتخالف المحافظ ليه ؟ يترعب منك ، يقلك لا و يبدأ يصلح على طول، ليه ؟ لأنك

انت عارف إن السلطة في هذا المكان للمحافظ ، فما تخافش إنك أنت تنكر على المخالف، بل ما يبقاش عندك انتماء للمحافظ أصلا لو شفت واحد بيخالف كلامه ، و ما بلغتش عنه أو ما هتوش عما يفعل ، يبقى رابع عقد بينا و بين الملك لما تشوف منكر - الملك أمر بخلافه في مملكة الملك - أوعى تخاف أنك أنت تنكر عليه

أربع عقود بينا و بين الملك يا جماعة في السورة، السورة بتتكلم عنهم ، في بعض الناس لما تكلموا في الترابط بتاع السورة ، قالوا أنهم ١٦ عقد بينا و بين ربنا، و جابوا كل آية بتقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا " على إنها عقد ، الكلام ده موجود في بعض الكتب ، و لكن هذا الكلام طبعا ماهواش كلام سديد ، ماهواش كلام وجيه ، إنما الكلام الوجيه لما نتدبر في السورة ، هنلاقي إن هي أربع أشواط أساسية :

الشوط الأول : من أول " أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ" المائدة: ١ يتكلم عن عقد الحلال و الحرام ، هنشوف بقى آيات الحلال و الحرام و أمر ربنا

الشوط الثاني : من أول " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ "المائدة: ٤١ مرورا بآيات الحاكمية " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ " المائدة: ٤٤ يبقى ده عقد الحاكمية

الشوط الثالث : من أول قول الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" المائدة: ٥١ عقد الولاء و البراء

الشوط الرابع : من أول قول الله "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " المائدة ٧٨: ٧٩ ده الشوط الرابع اللي هو شوط الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

و بعد كدة بيجي شوط خامس : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ " المائدة: ٨٧ اللي هو استكمال لشوط الأمر و النهي ، و الحلال و الحرام اللي في الأول ، فهو امتداد للشوط الأولاني

ثم الخاتمة الجميلة الرقاقة الذي يصف الله بها سبحانه و تعالى مشهد الملك المطلق لله في الآخرة "يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ" المائدة: ١٠٩ أعظم خلق الله واقفين قدام ربنا عبيد ، ربنا يسألهم و هم بقمة الانكسار لله ، يجيبوا الله سبحانه و تعالى ، عشان ربنا يقلك مشهد ظهور ملك الله في الآخرة و أعظم بشر واقفين أدام ربنا عبيد ثم تختم السورة " لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة: ١٢٠

إيه معنى عقد ؟

يبقى إذا يا جماعة احنا دلوقتي مطالبين بعقود ، عقود بينا وبين الملك ، و كلمة عقد دي يعني مسؤولية يعني هتتسأل ، يعني فيه شروط جزائية ، و كلمة عقد ده لو عقد بيني و بين واحد عظيم أبقى كدة حاجة ، ده عقد بينك و بين الملك ، مش بس تكليف ده كمان تشريف من الله سبحانه و تعالى، و كلمة عقد دي تفهمنا لما نسمع السورة و شرحها كم عقد من هذه العقود أنت أديته لله ، كم حق من هذه الحقوق الأربعة لله احنا إديناه لله، حق الاتباع في الحلال و الحرام ، حق التحاكم إلى الله في كل جزئية من جزئيات حياتك ، حق الولاء من أولياء الله و التبرؤ و

العداء لأعداء الله ، حق الأمر بكل معروف أمر الله به و النهي عن كل منكر نهى الله سبحانه و تعالى عنه ، عشان لما تيجي توقف قدام الملك في الآخرة تقوله أنا اديت حقوقك يا رب قدر ما استطعت فيغفر الله سبحانه و تعالى ما بدر منك من تقصير، بنبدأ يا جماعة بسرعة في الشوط الأول، بعد ما نقول اسم سورة المائدة

تسمت سورة المائدة ليه ؟

بسبب موقف إنزال المائدة الذي ذكر في آخر السورة، و إيه يعني موقف إنزال المائدة ؟ قال الحواريون لسيدنا عيسى رضي الله عنه " هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ " فقال سيدنا عيسى لهم " اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " المائدة: ١١٢ انتم بتقولوا إيه ؟ هل يستطيع الله ؟ ده الملك قادر على كل شيء ، ثم إيه الطلب الغريب ده ؟ فبعد إصرارهم على طلبهم توجه سيدنا عيسى إلى الله بالدعاء
" اللهم رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ" المائدة١١٤: ١١٥
لما ربنا يورينا الآيات ، الآيات دي لها ثمن يا جماعة ، بعد ما ربنا يوريك آيات و تقوم تعصي ، اللي شاف مش زي اللي ما شافش ، يبقى موقف المائدة بيخلي فيه شعورين في قلبنا ناحية ربنا ، الشعور الأول شعور النعمة ، و المائدة تتنزل من السماء عشان نأكل منها ، يبقى شعور النعمة ، يبقى ده بيديك عاطفة الحب ، و الشعور الثاني شعور الخوف، انك انت بعد ما شفت آياته ، و بعد ما سمعت آياته لو عصيته هيعذبك عذاب ما عذبوش لأحد أبدا، يبقى شعور الخوف، و أي ملك عشان تعامله تمام لازم يبقى بتحبه و بتخاف منه، بتحبه لوحده ما ينفعش و بتخاف منه لوحدها ما تنفعش

تفسير السورة على عدة أشواط

الشوط الأول...طاعة الله

عقد الطاعة لله جل وعلا ، وإتباع أمر الله في الحلال والحرام وهو من بداية السورة الكريمة قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُحكم ما يريدُ" المائدة: ١ الشوط الأولاني دخل دخلة فجائية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ" على طول كدة ما فيش مقدمات ، ليه ؟ الموضوع خطير ، أنا جتلك في بيتك و بلهث ، طب أقعد لما اجبلك كباية ماء و لا حاجة ساقعة ، ما فيش وقت ده فيه موضوع خطير ، هي دي الدخلة بتاعة السورة
"أَوْفُوا بِالْعُقُودِ" اللي هي حقوق الله ، أخطر من أي حق تكلمنا عنه في السور اللي قبل كدة " أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ" أول كلمة ربنا قالها في السورة " أُحِلَّتْ " عشان ربنا يقولك إن شريعة الإسلام الأصل إنها شريعة تيسير والأصل إنها شريعة تحليل "غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ "اللي هي مراعاة حرمات الله، و تعظيم حرمات الله
"إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُحكم ما يريدُ" "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ " المائدة: ٢ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ " اوعوا تحلوا شعائر الله و لا شعائر الحج " وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ

"وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ" الهدي و القلائد الغنم أو الأنعام التي كانت تساق إلى الكعبة لتذبح هناك لله سبحانه وتعالى يعني ربنا بيقولك عظم حرمات الله ، اوعوا تنتهكوا حرمات الله ، سورة المائدة تريد إن هي توصلنا إن حرمات الله لازم تبقى حاجة خطيرة جدا في قلبك ، لازم دمك يبقى بيغلي أول ما أي حرمة من حرمات الله سبحانه و تعالى تنتهك

الإنتماء لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

و في آخر الآية يقول الله "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " المائدة: ٢ البر اللي هو أعمال الطاعة ، والتقوى اللي هي ترك المعصية ، أي حد يعمل أي عمل لله ، أو أي دعوة لله هتؤدي إن طاعة من الطاعات ترجع أو معصية من المعاصي توقف تعاون معه و شاركه ، يعني فكرة الجماعات الإسلامية إحنا مش ننتقد بهذه الفكرة خلاص ماشي حاجات قامت لله سبحانه و تعالى ، و لكن في فكرة أعلى اللي هي فكرة الخير المرسل، اللي هي فكرة أنا ما ليش انتماء لحد غير لله، أي حد يعمل خير على منهج سنة رسول الله أنا معاه "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى " أنا مع أي حد يتبع سنة رسول الله و يعمل لدين الله سبحانه و تعالى ، الانتماء المرسل لدين الله ، الإنتماء الغير محجم ، أنا انتمائي لجماعة واحدة و باقي الناس؟ يعني لو أنا مثلا ماشي مع جماعة تهتم بالدعوة و لقيت ناس مثلا يعملوا حاجات معينة في طلب العلم ، لا أنا ما ليش دعوة بهم ، ليه ؟ أصل أنا بتاع دعوة ، لا أنت مع كل واحد يعمل لدين الله ، أنت مع كل خير يسعى من أجل إقامة دين الله في الأرض ، فالكلمة دي كنز، الكلمة دي تنفع شعار جميل جدا، كلمة كنز

"وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" المائدة: ٢ في أول سبع تمن آيات بس خمس مرات اتقوا الله، ليه يا رب؟ لأن "خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى" البقرة: ١٩٧ لإن أحكام الحلال و الحرام محتاجة تقوى ، ثم الآية اللي بعدها "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ" المائدة: ٣ الحاجات الحرام ، ما هو آية حلال و آية حرام، أوامر ربنا و تكاليفه

وصلوا للقمة بإتباعهم لأمر الله

شوف ربنا يقول في النص "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" المائدة: ٣ يا سلام الآية دي جميلة أوي ، الواحد يحس عندها إن الصحابة كانوا عند سفح ، تحت خالص في قاع ، الرسول و الدين خدهم و بدؤوا يطلعوا الجبل واحدة واحدة ، لغاية بعد ٢٣ سنة صعود و مجاهدة في الصعود وصلوا عند الآية دي إلى قمة الجبل ، فكأن ربنا من عند قمة الجبل قالهم بصوا ، شوفوا انتو بقيتوا فين و الناس بقوا فين ، شوفوا اللي مشوا وراء دين ربنا وصلوا لقمة شكلها إيه، شوفوا بعد الأوثان و بعد الرايات الحمر و بعد الزنى ، و بعد الخمرة ، و بعد وأد البنات ، و بعد الظلم ، و بعد التفرق و التعصب ، و بعد و بعد ، شوفوا أنتو بقيتوا فين و الدنيا كلها فين ، فالقمة اللي ربنا رفع لها أتباع هذا الدين

الواحد هنا يفكر يا جماعة ، الصحابة عشان يوصلوا للقمة دي تعبوا أد إيه ؟؟ يعني الواحد يقعد يفكر، يا رب الرسول صلى الله عليه وسلم قعد ١٣ سنة بمكة ، و بعد مكة راح المدينة قعد فيها ٩ سنين، ده يا رب المفروض إن الرسول صلى الله عليه وسلم تكون دعوته في الدنيا كلها ، يوم يروح للقبيلة دي ، و يوم يروح للقبيلة دي ، إنتم

عارفين زي بالضبط ؟ زي ما نيجي نروح في قرية جنبنا نقعد ١٣ سنة هناك ، و بعد كدة نطلع بثمانين واحد منها ، نروح اخدينهم حتة تانية و نقعد ٩ سنين، فاللي يبص يقول إيه ده انتم وراكم الدنيا كلها عاوزين تصلحوها

أهم حاجة إقامة النموذج

أهم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم عملها في ٢٣ سنة مش نشر الإسلام في الأرض ، لا ، إقامة الموديل النسخة اللي هيستنسخ عليها الحق في الأرض كلها ، لما عصبة الصحابة قامت ، النسخة الممثلة للقرآن ، عصبة قرآن يمشي على الأرض ، اخرجوا للدنيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الدنيا كلها خضعت لدين الله سبحانه و تعالى

يبقى إذا لما نيجي نقول يا رب ما كنش فيه بلد أسهل من المدينة ، منافقين و يهود و نصارى و مشركين جايين يحاربونا ، يا رب ما كنت تختار للنبي صلى الله عليه وسلم بلد سهلة ، لا يا جماعة ، ده لازم إن البلد اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدي فيها الدين يكون فيها كل مشاكل الدنيا ، ليه ؟ عشان لما القرآن يخلص يبقى معانا نموذج لكل مشكلة ممكن تواجهنا على وجه الأرض ، عشان لما نيجي نبني الدين تاني ، و عاوزين الدين يكمل في الواقع بعد ما كمل في كتاب الله سبحانه و تعالى ، يبقى معانا نموذج و رسم هندسي نقدر نمشي عليه ، فإحنا دلوقتي واقفين على القمة أهو ، و العالم على القاع في السفح عاوزين نرفع الناس لنا لهذه القمة

"يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" المائدة: ٤ " وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ " الصقر وكلب الصيد ، ربنا يقول إن هذه الجوارح عندما تمسك عليكم فريسة ، فالفريسة دي اذكروا اسم الله عليها ، ثم كلوا منها حلالا طيبا "وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ" يا رب ما دي غير عاقل تعلموها " تُعَلِّمُونَهُنَّ " ضمير عاقل على الكلب و على الصقر ؟؟ ما دي حاجات غير عاقلة ، ليه ربنا عبر بضمير العاقل على هذه الكائنات يا جماعة ؟ عشان حاجتين:

١. عشان كلمة "تُعَلِّمُونَهُنَّ" : العلم ربنا رفع به الحيوانات لمقام البني آدميين ، إمال البني آدميين لما يتعلموا يرتفعوا لمقام إيه ؟ يبقى لما تبقى طالب علم شرعي ، لما تبقى طالب علم للدين مقامك يرتفع عند الله سبحانه و تعالى ، يبقى طلب العلم من أعلى الحاجات اللي بترفع العبد عند الله

٢. الحاجة الثانية اللي ربنا رفعهم عليها بهذا الضمير : إن كلب الصيد لما ينهش في الفريسة هو جائع ، و ممكن بقاله يومين ما أكلش ، بس ما ياكلهاش ، حتى ما يترلش لعابه عليها، ليه ؟ عشان صاحبه اللي له فضل عليه و نعمة عليه ما يريد أنه ياكل من هذه الفريسة، يعني الكلب لما تعلم مسك شهوته عشان صاحبه اللي له فضل عليه ، طب احنا ما نمسكش شهوتنا عشان مولانا اللي كل نعمة في حياتنا منه ؟ يبقى عشان مسك الشهوة عبر عنهم بضمير العاقل

فمن المستفاد من هذه الآية : يبقى إحنا الحاجتين اللي عاوزين نخرج بهم من الآية ، الكترين اللي عاوزين نخرج بهم من الآية دي : طلب العلم الشرعي ومسك الشهوة لأجل الله سبحانه وتعالى

التســــــامح

" الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ " المائدة: ٥ إيه ده يا رب ؟ التسامح يا جماعة ، حياة التسامح ، الكنز اللي هنطلع به من هذه الآية التسامح ، سورة المائدة دي من آخر السور خالص اللي كانت نزلت في القران ، آخر سورة نزلت كاملة في كتاب الله سبحانه و تعالى ، ده على أحد الأقوال يعني و القول الثاني السورة قبل الأخرانية، و السورة يا جماعة تعلمنا التسامح ، التسامح حتى مع أهل الكتاب اللي عايشين معنا، بل مع اليهود في السورة ربنا قال " فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ" المائدة: ١٣ بل مع المشركين في السورة ربنا قال "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا" المائدة : ٨ أوعى كراهيتكم لهم تدفعكم أن تعتدوا ، اوعى انكم انتم تعتدوا عليهم ، فالسورة تعلمنا إزاي إن احنا نعيش في جو من التسامح

مراسم الدخول على الملك

ثم وسط آيات الأحكام بتاعة الحلال والحرام نلاقي قول الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ" المائدة : ٦

هو إيه ده يا رب ؟ ربنا يكلمنا عن الوضوء ، وضوء إيه يا رب ؟ ده احنا بقالنا عشرين سنة يا رب نصلي ، و حكم الوضوء نازل من عشرين سنة ، إيه اللي خلى حكم الوضوء يجي في آخر العهد المدني ؟ ما احنا عارفينه ، ما احنا عارفين الوضوء ، إيه اللي خلى ربنا يذكر حكم الوضوء ؟ و يذكره مفصل و الصحابة بقالهم سنين بيصلوا و عارفين الوضوء بالسنن بتاعته كمان ، ليه يا جماعة ؟ هو إيه الوضوء بالنسبة للصلاة ؟ لو حد يفتكر درس الصلاة اللي احنا تكلمنا عنه ، مراسم الدخول على الملك ، لما قلنا يومها إن مراسم الإحرام في الحج من قبل مكة ب ٢٠٠ ٣٠٠ كيلو ، تلبس لبس معين و تبعد عن حاجات معينة ، و تفضل تقول لبيك اللهم لبيك قلنا ده إيه ؟ هذا مراسم الدخول على الملك ، قلنا زيها الصلاة بالضبط ، إيه هو الوضوء أنا داخل على الملك في الصلاة ، لازم أتطهر الأول ، الدخول على الملك من باب الطهارة ، فربنا جاب الوضوء هنا بالذات لأن السورة تتكلم عن اسم الله الملك ، فتيجي العبادة اللي هيا تقولك تهيأ قبل أن تدخل على الملك بالطهارة

الصلاة زاد على التكاليف

ثم يقول الله سبحانه وتعالى "وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا "المائدة: ٦ فربنا بيقولنا تيسير أحكام الصلاة ، لو أنت بتموت صلي ، لو ماعدش غير عينيك بتتحرك صلي بعنيك ، عينيك مابتتحركش صلي بقلبك ، ليه الصلاة جات وسط الأحكام ؟ لأن أكبر زاد على العبادات، أكبر زاد على الأحكام ، أكبر زاد على التكاليف ، هو إيه ؟ الصلاة ، عشان كدة وسط أحكام سورة البقرة " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى "البقرة: ٢٣٨ ليه يارب ؟ لأنها العُدة على الأحكام ، وفي وسط سورة آل عمران ربنا سمي الصلاة رباط ، الرباط اللي هو في أول السورة تكلم عن القانتين

قوامين الليل ، ليه يا رب ؟ لأن الصلاة هي اللي بتربط قلبك بالله سبحانه وتعالى ، وهي التي تربط قلبك على الحق ، وفي سورة النساء في وسط آيات الجهاد " وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ" النساء: ١٠٢ وسط آيات الحرب ، وصف ربنا صلاة الحرب شكلها إيه ؟ " فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ " النساء: ١٠٣ اقعدوا صلوا في المعركة ؟ آه لأن الصلاة خير عُدة على الجهاد ، وفي سورة المائدة نجد آيات الصلاة وسط الأحكام كأن ربنا يقول لنا أن أخطر عُدة قلبية على تنفيذ أوامر الله هي الصلاة ، وبعد ذلك يأتي في السورة

الطلبين اللي طلبهم ربنا هما ايه ؟؟

"وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" المائدة :7 فيكون أول أمر لك في السورة إن أحكام الحلال والحرام دي تتبعها ، خلاص يا رب اتبعها و بس كدة ؟ لا ده مطلوب منك حاجة أعلى. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ" المائدة: ٨ هي الآية دي مش إحنا قرأنا آية شبهها في سورة النساء وهي قوله تعالى"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّه" النساء: ١٣٥ كونوا قوامين بالقسط يعني لما تشوف شخص مظلوم انصره ، إنما قول الله في سورة المائدة " كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ " لما تشوف حرمة من حرمات الله بتنتهك في الأرض ، لما تشوف الحلال بيحرم والحرام بيحلل ، انتفض وقم قُومة من أجل إن حرمات الله لا تنتهك في الأرض ، يعني مش بس تطبق أمر الله على نفسك ، وكمان لا تترك أمر الله لايطبق على غيرك ينتهي الشوط الأول بقول الله " اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ " المائدة: ١١ يعني ربنا بيفكرنا بنعمه علينا وكيف حفظنا ، و كيف ساب الدين ده يقام ، أو أعان الدين حتى أقيم المستفاد من الشوط الأول : إن عقد الحلال والحرام هذا لابد من تطبيقه و تخاف من الله ، وتتذكر نعمة الله عليك

آيات أهل الكتاب

بعد كدة هنلاقي يا جماعة إن ما بين الأشواط الأربعة - بتاعة العقود الأربعة - آيات أهل الكتاب ، كل الآيات بتاعة السورة بعد كدة - ما بين الأشواط الأربعة - آيات عن أهل الكتاب ليه ؟؟ الآيات دي بتقولك بقى أهل الكتاب انتهكوا هذه العقود إزاي ، وربنا عمل فيهم إيه لما انتهكوا هذه العقود ، فيبدأ الله سبحانه و تعالى التعقيب اللي يبين أهل الكتاب انتهكوا عقد الاتباع و عقد الحلال و الحرام ازاي ، فيحدثنا الله سبحانه وتعالى على أنه أرسل سيدنا موسى إلى بني إسرائيل "وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ " المائدة: ١٢ أي نصرتموهم ، و لكن بالنسبة لليهود" فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ " المائدة: ١٣ يبقى اليهود نقضوا الميثاق ، اليهود نقضوا العقود دي خلاص ، بالنسبة للنصارى " وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " المائدة: ١٤ يعني ربنا بيقولنا إن الاتنين دول انتهكوا العقد ، ولما انتهكوا العقد شوفوا العقوبات اللي ربنا نزلها عليهم ، لعن اليهود وسماهم المغضوب عليهم في القرآن ، ولعن النصارى وسماهم الضالين في القرآن

يبقي يا جماعة عايزين نفهم إن التعليق بتاع أهل الكتاب هو عبارة عن إيه ؟ لما حرمات الله انتهكت عندهم ربنا عاقبهم أي عقوبة ؟ ثم يتوجه الله سبحانه و تعالى بخطاب دعوي رقيق لأهل الكتاب رغم ما فعلوه، الرحمة و الرفق في الدعوة " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ • يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " المائدة١٥: ١٦ ثم انتهاكهم للوحدانية " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ " المائدة: ١٧ الآية اللي بعدها " وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ " المائدة: ١٨ فالآية التي قبلها يقولون إن الله له ولد ، والآية اللي بعدها يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه ، شايفين التضاد يا جماعة ؟! ثم بعد هذا ندخل في إن هما مارعوش حرمات الله عندما أمرهم الله بدخول الأرض المقدسة

آيات دخول الأرض المقدسة مع سيدنا موسى

عايزين نخرج بكل آية بمقام قلبي جميل، إيه هو؟؟ ركزوا معايا الآية الأولى " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ " المائدة: ٢٠ المقام في هذه الآية شهود القلب لنعمة الله، يبقى ده حب الله

الآية الثانية " يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ " المائدة: ٢١ المقام في هذه الآية تعظيم حرمات الله ، ربنا سماها المقدسة دي حرمة من حرمات الله ، ما رضوش يدخلوها ، سيدنا موسى من شدة تعظيمه ليها عند موته قال يا رب أموت وأنا بيني وبينها مسافة رمية حجر عشان أشوفها بعيني، لو أنا مش هدخلها قبل ما أموت ، فتعظيم حرمات الله

الآية الثالثة " قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ " المائدة: ٢٣ قوموا حاربوا اليهود في فلسطين ، بس أنتو روحوا و الله هتنتصروا أول ما تقوموا ، أول حرب هيحارب المسلمين فيها اليهود هي أول حرب هيرجع فيها المسجد الأقصى، بس قوموا. المقام في هذه الآية حسن الظن في الله، و الثقة أنك لو قمت تنفذ أمر الله ربنا مش هيسيبك

الآية الرابعة " قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ " المائدة: ٢٤ احنا المفروض نخرج من هنا بإيه ؟ احنا ما نعملش كده ، احنا السمع و الطاعة مهما كان الأمر صعب ، زي ما الصحابة قالوا للرسول " و الله لو خضت بنا البحر لخضناه وراءك، و إنا لا نقول لك ما قالته بنو إسرائيل لموسى " اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ" و لكن نقول لك اذهب أنت و ربك فقاتلا إننا وراءكما متبعون " المقام في هذه الآية الإتباع والسمع والطاعة مهما كانت الظروف صعبة، و مهما كانت الطلبات صعبة.

الآية الخامسة " قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي " المائدة: ٢٥ المقام في هذه الآية التمكين في النفس وملكية النفس ، إن نفسك تبقى طوع ايديك ، إن تبقى قادر على نفسك ، إنك أنت مش أول ما تشوف الشهوات اللي برة تبدأ، لا، إنك يبقى إيمانك ثابت ومتحكم في نفسك، مهما كانت الشهوات اللي حواليك

يبقى خمس مقامات نخرج بها من السورة : شهود القلب لنعمة الله ، يبقى بحبك يا رب ، و تعظيم مقدسات الله ، بعظم مقامك يا رب ، يبقى حب و تعظيم ، و بثق في أوامرك يا رب ، لو الثلاثة دول أتوا أي أمر هيطلب منك هتنفذه ، يبقى السمع و الطاعة ، لو طبقت الأوامر و نفذها ربنا هيمكن لك في نفسك جزاء ما أنت طبقت أوامر الله سبحانه و تعالى ، فيجي مقام التمكين في النفس ، لو كل الكلام دا ما حصلش ، اختار بقى الاختيار اللي بني إسرائيل وصلوا إليه وهو " قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ " المائدة: ٢٦ يبقى التيه ، يا إما المنظومة الإيمانية دي يا إما التوهان في الأرض ، فالقصة دي برضه عن إن بني إسرائيل انتهكوا حرمات الله

قصة ابني آدم

وبعد ذلك قصة ابني آدم ، لم يرد اسمهما ، يعني هم قابيل وهابيل عند بني إسرائيل ، ولكن عندنا في الإسلام لم يرد اسمهما ، قصة ابني آدم و ازاي إن ابن آدم الذي قُتل كان إنسان تقي ، يقول لأخيه إيه ؟ " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ " المائدة: ٢٩ المفروض إن أنا حاسس إن أنا رجل صالح ذنوبي قليلة ، و أنت رجل وحش ذنوبك كثيرة ، المفروض إني أقول " إني أريد أن تبوء بإثمك و إثمي" أنت اللي ذنوبك أكثر، فتتقال الأول ، لا ، ده أنا قلت ذنوبي الأول ، لأن أنا حاسس إن أنا ذنوبي أكثر من أفسد شاب ، ذنوبي أكثر من أكثر واحد عصى الله على وجه الأرض ، أنا أكثر واحد مذنب على وجه الأرض ، فلما أجي أعدد ذنوب الناس أذكر ذنوبي أول واحد ، فالمقام في هذه الاية تقوى الله سبحانه وتعالى

آية الحرابة

"إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا " المائدة: ٣٣ دي اسمها آية الحرابة، بالمصطلح بتاعنا الأيام دي اسمها آية البلطجة، عارفين البلطجة التي بدأت تنتشر دلوقتي، ربنا منزل لها حكم، أصل البلطجة دي تعدي على حرمات الله، ازاي؟ ما هو أنت حرمة من حرمات الله، الإنسان دا أعظم حرمة من حرمات الله على وجه الأرض،فربنا منزل الآية دي من أجل رعاية حرمات الله.

فما هو حكم الحرابة ؟؟

"أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ" المائدة: ٣٣
"أَنْ يُقَتَّلُوا" لو قتل وسرق يقتَّل ، يعني واحد طلع على واحد بمطوة هات فلوسك و قتله ، ده يُقتَّل ، يعني يقتل من غير رحمة "أَوْ يُصَلَّبُوا" يعلق و يصلب ، يعني يُقتل أيضا ولكن بالتصليب ، هذا لو قتل من غير سرقة في بلطجية كدة ، يعني هو عاوز يعمل نفسه الكوماندا و الكبير، ممكن يقتل عشان بس يبسط سيطرته ، و عشان يبقى هو اللي يُخاف منه ، فلو قتل و ما سرقش يصلب ، طب ليه ؟؟ حتى يذل أمام الناس قبل أن يموت
"أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ" ده لوسرق من غير قتل ، يعني طلع مطوة على واحد ماشي في الشارع هات فلوسك ، خد الفلوس و قام ماشي و سايبه، طيب اللي سرق تقطع يده بس ، ليه يديه و رجليه من خلاف ،

الرجل اليمين مع اليد الشمال أو العكس ، لأن السرقة واحد سرق محفظة من واحد من غير ما يحس خلاص تتقطع يده، إنما اللي سرق مع بث الرعب في المجتمع، ده يقطع يده و رجله من خلاف

" أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ" لو هدد الناس و خوف من غير قتل أو سرقة، يعني هو ماشي بمطوة كدة قاعد يخوف الناس و قاعد يرعب الناس ، ينفوا من الأرض وهي عقوبة الإعتقال ، و هي عقوبة النفي من المجتمع تماما، ليه ؟ لان ده عنصر بث الرعب في المجتمع ، فآية الحرابة دي آية تنطبق على أحوال البلطجة التي بدأت تنتشر دلوقتي في المجتمع ، عشان ربنا يجعل المجتمع مجتمع آمن ، و لأن الإنسان هو أعظم حرمات الله على الأرض ، فربنا يحافظ على حرمة الإنسان

بعد ذلك "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ" ، "ابْتَغُوا إِلَيْه" يعني الطريق إلى الله ، الوسيلة يعني أي حاجة توصلك لربنا دور عليها ، دور على أي حاجة توصلك إلى الله ، طيب الآيات دي بتاعة الرقائق جاية وسط آيات الأحكام ليه ؟ عشان ربنا سبحانه و تعالى وسط آيات الأحكام يرقق قلبك ، و يعلمك إن كل ده ما هو إلا إنك انت تقطع الطريق إلى الله سبحانه و تعالى بتنفيذ هذه الأحكام

بعد كده يأتي السارق و السارقة ، طب آيات القتل و آيات السرقة إيه اللي جابها هنا ؟ يا جماعة ده أكثر حاجات انتشرت في اليهود و أهل الكتاب ، كان إذا سرق فيهم القوي تركوه و إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد فربنا يقولنا أهل الكتاب ازاي انتهكوا الحرمات ، أوعوا تبقوا زيهم

ينتهي الشوط الأول وهو شوط الإتباع و تعظيم أمر الله بقول الله سبحانه و تعالى "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة: ٤٠ يبقى إثبات الملك لله

الشوط الثاني

وهو عقد الحاكمية "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا "المائدة: ٤١ نزلت التوراة فيها هدى و نور على اليهود فلم يتبعوها و لم يتحاكموا إليها ، وبعد كدة نزل الإنجيل فيه هدى و نور على النصارى ولم يتحاكموا إليه ، بعد كده نزل لكم القرآن فيه هدى و نور ، هتتحاكموا ولا لأ؟ "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ " المائدة: ٥٠ انتم عاوزين تعملوا زي اليهود و النصارى اللي قبلكم ؟؟ "وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" المائدة: ٥٠ شريعة الله سبحانه و تعالى ، احنا ما بنطبقش شرع الله ليه ؟ على نفسك إنت قبل ما تقول إن أي حد تاني ما بطبقش ، فربنا قال اليهود لم يطبقوا شرع الله عشان حاجتين " فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ" المائدة : ٤٤ خائف ، يا عم الشريعة لو طبقناها تعملنا مشاكل مع الناس ، و مشاكل مع البلاد التانية ، يبقى الخوف على الأمن "وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا" المائدة : ٤٤ يا عم مصالح الناس سيبها تمشي ، هنقولهم الربا حرام ، الكلام ده هيوقف المصالح الاقتصادية ! يبقى الرزق يبقى خوف الإنسان على الأمن والرزق هم اللي خلوه ما يطبقش شريعة الله، رغم أن الأمن و الرزق أول ثمرتين بنجنيهم من وراء تطبيق شريعة الله سبحانه و تعالى.

آية الأيمـــان

يعني هنا في السورة يا جماعة من الحاجات اللي مناسب إننا نتكلم عنها هنا و إن كانت آية في الآخر ، لكن شوف شريعة ربنا نور إزاي ، ربنا يقول "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" المائدة: ٨٩ حكم فقهي ، و لكن ممكن إيمانك يزيد به أكثر ما يزيد بآيات الجنة و النار ، شريعة ربنا كلها نور ، و اللي يفهم شريعة ربنا يحس فعلا بإيمانيات في قلبه، و حب لهذا الدين و تعظيم لهذا الدين لا حدود له

"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ " المائدة: ٨٩ إيه اللي في الكلام ده يزود إيماننا، إيه اللي في الكلام ده يبين لنا عظمة الشريعة ؟ شوف الدخلة "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" حلفت و الله لتاكل ، خلاص دي هتعدي مش هحاسبك عليها (لو لم يقصد أن يحلف) "وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ" اقسم بالله العظيم ، تعقيد الإيمان ، يعني ممكن أحلف بربنا ، و اسم ربنا يجي على لساني ، و ما نفذش و ربنا يسامحني ، شوفوا رحمة ربنا ، ده البشر ما يرحموش بعض الرحمة دي ، يبقى أولها رحمة الله

"فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ" يا عم الشيخ ، نعم ، أنا حلفت بالله و رجعت بكلامي ، إذا أطعم ١٠ مساكين ، أصوم ثلاث أيام ؟ لا، أطعم الأول "فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ" الأول أطعم ، طب أجيب مساكين منين ؟ روح دور، ينزل الرجل أو الشاب يدور لغاية ما يعرف سكة المساكين ، لما الغني يعرف سكة الفقير ، و يشوف أحوال الفقير و يشوف بؤس الفقير ، ساعتها عمره ما هيسيب الفقير بعد كده ، يبقى أنا أول مكسب كسبته من هذا الحكم أن ربطت الغني بالفقير، وريت الغني الفقير، فبعد كده مش هيسيبه لحد ما يسيب البؤس اللي هو فيه ، فربطت الغني بالفقير

طب تاني حاجة ، لما هتجيب العشر مساكين و تأكلهم ، فهم و قاعدين مع بعض هيفكروا ، هو الرجل ده بيأكلنا ليه ؟ ده بيأكلنا لأن ربنا قاله أنه يأكلنا ، هذا أمر من ربنا إن هو يأكلنا ، يعني اللي بيأكلنا مش الرجل ده ، ربنا هو اللي بيأكلنا، يبقى يجي في قلب الفقير شكر الله سبحانه و تعالى ، و الإحساس بأن ربنا يرحمه و يحبه أد إيه

طب و بعد كدا و هم يتناقشون ربنا قاله يأكلنا ليه ؟ لأنه حلف بالله ، و اسم ربنا اسم عظيم ، و رجع في الحلفان بتاعه ، فربنا ألزمه أنه يأكلنا ، دائما الغني هو القدوة للفقير ، الفقير ينظر للغني على أنه قدوته ، فلما الفقير يشوف الغني يعظم أمر الله و يعظم كفارات الله و يعظم اسم الله ، يقوم يجي في قلب الفقير تعظيم الله ، يبقى احنا نكسب الدين و الدنيا عند الفقير ، طيب و غير أننا أطعمنا الفقير رحمة للناس اللي مش لاقية تأكل ، أطعمناهم ، يبقى لما كل واحد يحلف و يرجع في حلفانه يُطعموا، يبقى احنا كده كمان نطعم الفقراء، صنائع المعروف.

طيب و بعد كدهالغني وقع في الحلفان ليه ؟ لأن تعظيم ربنا مش عالي عنده ، ما أنا لو تعظيم ربنا عالي عندي ، لو رقبتي اتقطعت مش هرجع في الحلفان بتاعي ، مادام أقسمت بالله سبحانه و تعالى ، يبقى الرجل ده عاوز يتعالج ضعف التقوى في قلبه ، نعالجها ازاي؟ يا بالصيام ، يا بالإطعام

الصيام "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" البقرة: ١٨٣ يبقى الصيام هيعالج التقوى ، و الإطعام ده هيطلع فلوس من جيبه ، و الفلوس دي أغلى حاجة عنده ، الحاجة اللي أنت بتحط فيها محبوباتك ، و الحاجات الغالية اللي عندك ، هي الحاجة اللي بتبقى غالية عندك ، أنا معايا ١٠٠ ألف جنيه خدقم حطتهم في عربية ، بقت العربية قلبي معاها، بعتها و اشتريت فدانين ، بقوا الفدانين دول قلبي معاهم ، يبقى الحاجة اللي فيها فلوسي هي الحاجة الغالية في قلبي ، فلما ربنا يخليك تطلع فلوسك لله ، الحاجة الغالية اللي عندك تطلعها لله، يقوم ربنا يغلى في قلبك أكثر و أكثر

طيب و إيه كمان ؟ الغني اللي حلف بربنا كذب ، أو حلف بربنا و رجع بكلام ه، لما يشوف الفقير و البؤس اللي فيه ، يتكسف و يتكسر، ليه؟ بقى أنا بعد الإكرام اللي ربنا أكرمهولي و فضلني على دول ، أقوم يا رب ما عظمش مقامك ، و أحلف بك و أرجع تاني ، فيتكسر قلبه لله ، و لما يشوف الفقير برضه قلبه يرق و ينكسر لله ، و يشكر نعمة ربنا عليه و يعرف ربنا أكرمه أد إيه ، كل ده من الحكم الصغير هذا

ده لسه كمان "فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ" أي من أفضل ما تطعمون أهليكم "قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ" القلم: ٢٨ قال أعلاهم و أفضلهم يعني لما تروح تأكل الفقير هات له أحسن أكل ، يعني ربنا يعلمك أن الحاجة اللي هتطلع لله أحسن حاجة ، مش الهدمة القديمة المقطعة ، لا أنظف أكل و أنظف لبس ، و أنظف حاجة هي اللي تطلعها لله ، يبقى ربنا يعلمك إنك أنت تعلى في معاملة ربنا "أَوْ كِسْوَتُهُمْ" تجيب لكل واحد طقم.

"أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ" يا رب إطعام عشرة مساكين هيكلف ٥٠ جنيه ، كسوقم هتتكلف ٥٠٠ جنيه ، تحرير رقبة هيكلف ٥٠٠٠ جنيه ، ما فيش وجه مقارنة بينها وبين بعض ، آه عشان ربنا يعلمك إن هي مضامير للسبق ، أنت مقام ربنا غالي عندك أد إيه ؟ عشان ربنا قال لي ٥٠ جنيه أطلع ٥٠ جنيه ، بقى أنا أحلف بإسم ربنا و أرجع بكلامي ، و بالآخر أطلع ٥٠ جنيه ؟ لا يا رب أنا عاوز حاجة أكبر ، أنا عاوز أعبر لربنا أد إيه ربنا مقامه عظيم في قلبي ، طب خد ال ٥٠٠ ، أنا عاوز أكثر يا رب ، خد ال٥٠٠٠ ، عشان ربنا يعلمك أن هي منافسة ، شوف ربنا عظيم عندك أد إيه ، و طلع على أد ما تقدر

"فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ " الآية جميلة جدا، و لكن احنا ننقي منها حاجات بسيطة خالص ، عشان بس نعرف شريعة ربنا عظيمة أد إيه ، و أحكام ربنا عظيمة أد إيه ، و لو حكمنا بشرع الله في نفسك قبل ما يكون في المجتمع " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم على أرضكم " لو حكمت بشرع الله في نفسك ، لو احنا ما بنحكمش بشرع الله في نفسنا، احنا عاملين زي اليهود "يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا" المائدة: ٤١ الحاجة اللي تيجي على مزاجك تطبقها، و الحكم اللي تلاقيه صعب يا عليك، تقول يا عم ده سنة ، من غير ما تدرس حتى هو سنة و لا لأ، لا مش مهم ، المهم إن هو صعب عليك و خلاص، الحاجة اللي تبقى تبع هواك تعملها ، و الحاجة اللي تخالف هواك ما تعملهاش ، احنا محتاجين نحكم شرع ربنا في حياتنا ، احنا نفسنا، في حياتنا في معاملاتنا، في أحوالنا ، في زواجنا ، في طلاقنا ، في كل أحوال حياتنا، لما نحكم شرع ربنا في حياتنا شرع الله يقوم على الأرض.

الشوط الثالث... وهو عقد الولاء والبراء

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ" المائدة: ٥١ اوعوا يضحكوا عليكم ، اوعوا يقولوا لكم احنا نحبكم ، و احنا حبايبكم و يضحكوا عليكم ، دول عاوزين يضيعوكم " وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ " البقرة : ٢١٧ دول عاوزين يكفروكم ، اوعوا تصدقوهم "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ • فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ" المائدة ٥١: ٥٢ ليه ؟ " يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ" المائدة: ٥٢ البراء من أهل الباطل ، شوفوا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " المائدة: ٥٤

هذا البراء فأين الولاء ؟؟

" أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" زي ما واحد قال، يا رب هذا البراء فأين الولاء ؟ دلوقتي تلاقي بعض الناس ، للأسف بعض الملتزمين تلاقي عنده براء من أهل المعصية ، و لكن ليس عنده ولاء للملتزمين ، المفروض يا أخي إن كل واحد ملتزم تشوفه تحضنه و تشيله على راسك ، أخوك ده وليك ده سر نصرتك، علاقة الولاية اللي بينا و بين بعض لازم نحسها، احنا كلنا أولياء بعض ، لازم نناصر بعض و نسد ضعف بعض و نقوي خلل بعض ، لازم يا جماعة نبقى مع بعض ، و لازم نستشعر هذه الرابطة

" أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" يعني يقلك الدابة الذلول هي التي تقودها تُقاد معك ، و لا تنطحك ، فالمفروض أن الأخ يبقى بالنسبة للأخ دابة ذلول ، دلوقتي أصبح دابة نطوح ، تلاقي الواحد ينطح في أخيه ، يتكلم على أخيه من ورائه ، يغتاب أخيه و يهدم أخيه من ورائه، إيه يا ابني ؟!! ده احنا المفروض أولياء بعض ، احنا سر قوة بعض فيا جماعة اوعى ، نتبرأ ثم نوالي ، اعرف من وليك ، خليك ذليل ، خليك دابة ذلول على أخيك المؤمن ، على أخيك الملتزم ، يبقى حتة أولياء بعض دي لازم نحسها، كل واحد ملتزم ده أخوك و لازم تستشعر الرابطة الخطيرة اللي بينك و بينه "أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ" المائدة: ٥٤ اللي يلوم يلوم، و اللي يقول انت شكلك بقى عامل كده ليه ، و إيه الناس اللي أنت ماشي معهم ، و اللي يقول أنت دماغك حصل فيها إيه ، و اللي يقولك أنت اتغسل دماغك ، و اللي يقولك أنتِ بقيتي شبه ...

"وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ" اللي يلوم يلوم ، هذا هو الحق المبين فتوكل على الله ، إنك على الحق المبين.

الدعوة إلى الله بالحكمة

الشوط الأخير مع أهل الكتاب ، بعد شوط الولاء و البراء و الحاكمية شوط ممكن نسميه الكاسح ، اكتساح لأهل الكتاب ربنا بيقول "كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ" المائدة: ٨ لما تشوفوا حد ينتهك حرمات الله قوموا عليه ، مش قوموا عليه يعني روحوا اضربوا الناس ... لا.. قوموا لله سبحانه و تعالى ، قوموا لله يعني لما نشوف المنكرات نطلع نضرب الناس ، لا نطلع ندعو الناس نطلع ندعوهم إلى الله، ليه ؟

لأن الغضب اللي عندك يفرغ في طاقة الدعوة إلى الله، إنما مش بطاقة ضرب الناس ، على رأي بعض الجماعات زمان ، التكفير و الهجرة ، كان يقولك "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ" النحل : ١٢٥ فهم ما عندهمش حكمة ،

حكمة إيه يا عم ده احنا عاوزين نكب مية نار على اللي كاشفة رجليها ، و نرمي بالطوب اللي عامل مش عارف إيه ، فكانوا يفسروها إيه ؟ الحكمة هي الطب، زمان كان الطب اسمه الحكمة، و زمان كانوا يستعملوا في الطب الفأس و المنشار و القادوم ، ده بجد تفسيراتهم ، فكان يقولك إن الحكمة ممكن تستدعي إنك أنت تستعمل الفأس و المنشار و القادوم

عاوزين يا جماعة نبقى رحمة على الناس، الغضب اللي لحرمات الله ده مش يفرغ في طاقة كراهية الناس ، و شتم الناس، و ضرب الناس ، لا في طاقة دعوة الناس إلى الله سبحانه و تعالى ، بالرحمة و التسامح اللي هم ماليين هذه السورة ، بعد كدا ندخل على الشوط الكاسح

الشوط الكاسح

"وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ • لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ "المائدة٦٢: ٦٣ الربانيون والأحبار أي رجال الدين في زمانهم ، لو ينهوهم عن الحرام ويأمروهم بالمعروف "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا " المائدة: ٦٤ هذه الآيات كلها هجوم كاسح على خلل أهل الكتاب في إعطاء حق الله سبحانه وتعالى "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ " المائدة: ٧٢ "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ" المائدة: ٧٣ ربنا سبحانه و تعالى هنا بيتكلم مع أهل الكتاب بصيغة حاسمة كاسحة ، يعدد جرائمهم" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ " المائدة: ٧٧ ما تقلدوش العقائد الشركية بتاعت السيخ و البوذيين الهندوس اللي كانوا قبلكم بألف سنة ، ولا عقائد المصريين القدماء اللي كانت قبلكم بثلاث أربع آلاف سنة ، لا تقلدوا العقائد الشركية بتاعة الناس دول خليكم أنتم أهل توحيد ، ما تتبعوش أهواء اللي سبقوكم ، ربنا أتى بهذا الهجوم و في نص الهجوم ده

نصرة الله للدعاة إلى سبيله

" يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ " المائدة: ٦٧ اوعى تخاف منهم ، اوعى إنك تتنكص عن إنك تدعو إلى الله "وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ" ٢٣ سنة يا رب ، الرسول قاتل نفسه في تبليغ الدعوة ، و لو مرة بعد ٢٣ سنة كتم جزء صغير من الوحي ، يبقى ما بلغ رسالتك يا رب ؟ ايوه يا جماعة ، خدوا بالكم الدعوة دي قضية خطيرة ، لما ربنا يأتمنك على الدعوة لازم تبقى رجل ، لازم تبلغ ما قال الله سبحانه و تعالى، عشان كدة ربنا يقلك في الآخر "وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ" المائدة: ٦٧ يعني ربنا هيتولاك بالتأييد "هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ" الأنفال: ٦٢ و هيتولاك بالعصمة "وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ" المائدة: ٦٧ و هيتولاك بالنصرة " إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" التوبة: ٤٠ و هيتولاك بالمدد و الإمداد "هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ" الأنفال: ٦٢ الرسول صلى الله عليه و سلم لما رجع من الإسراء و المعراج ، فقعد مع قريش يقولهم على اللي شافه في المسجد الأقصى ، فقالوا له انت تزعم إنك رحت المسجد الأقصى ، تعالوا انتم اللي شفتوا المسجد الأقصى و سافرتوا

فلسطين ، اسألوه عن الحاجات اللي أنتم عارفين أنها هناك ، و شوفوا هيعرف يجاوب و لا لأ ، الرسول عمره ما راح (قبل كدة) و هم عارفين إن عمره ما راح

فسألوه عن حاجات قال رسول الله لم أثبتها ، نسيتها محفظتهاش شوفوا الرسول يقول " فكربت كربا لم أكرب مثله قط " صحيح حسيت بحالة من الكرب و الهم و الغم عمري ما حسيتها في حياتي ، ليه؟ لان الدعوة هتتقلب في لحظة ، هطلع كذاب أدامهم ، أنا رايح إن أنا أبلغ دين ربنا هطلع كذاب، إنت فكرك إن ربنا هيسيبك ، لا يمكن ، اوعى تفتكر يا أخي الكريم و أنت رايح تدعو إلى الله ، إن ربنا هيسيبك أبدا و مش هيأيدك و مش هيمدك ، و مش هيجري على لسانك كلام عمرك ما كنت تتوقع إنك تقوله ، و أنت رايح تكلم صحابك في الدعوة إلى الله ، شوف ربنا عمل إيه ؟ " فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به " صحيح تأييد ربنا لك ، ربنا مش هيسيبك في الدعوة إلى الله ، فلا تكرب أبدا و لا تخف أبدا و أنت في طريق الدعوة إلى الله.

الشوط الرابع ...عقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رابع عقد بينا و بين الملك " لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " المائدة ٧٨: ٧٩ عارف أن صاحبه يزني و العياذ بالله، و يشرب مخدرات و عادي ماشي معه و يأكل معه ، ما ينفعش يا ابني ، يعني أقاطعه ؟ مش تقاطعه، امشي معه عشان تدعوه ، إنما مش تمشي معه عشان تبقوا حبايب ، حبايب إزاي و هو ينتهك حرمات الله سبحانه و تعالى ، علاقتك مع أي عاصي مسرف في المعصية علاقة دعوة أساسا، و التلطف من أجل أخذ قلبه إلى الله ، إنما إنك أنت تحب و تصادق واحد ينتهك حرمات الله ، يبقى فين بقى ولائك لله و فين حبك لله سبحانه و تعالى "تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا " المائدة: ٨٠ هو ربنا ليه جاب هنا موالاة الكافرين بعد عدم النهي عن المنكر؟ أصل عدم النهي عن المنكر يعني أنت شفت المعصية بتتعمل و قلبك برد ، قلبك بارد ناحية المعصية ، موالاة الكافرين يعني قلبك بارد ناحية الكفر ، كأن ربنا يقول لك لو قلبك برد في المعصية هيوصل بك الحال بعد فترة أن قلبك كمان يبرد في الكفر فتوالي الكفار، عشان كدا لازم أي حرمة من حرمات الله تنتهك يبقى دمك بيغلي من جوة، من برة الابتسامة على وجهك و من برة الحلم و الصفح ، و لكن قلبك بيغلي ، ازاي الله الملك يُعصى ، إزاي الملك في مملكته يُعصى و تنتهك حرماته ؟ لازم الإحساس ده يبقى في قلبك تجاه الملك القدير سبحانه و تعالى

ثم ينتهي هذا الشوط و هذه العقود بقول الله سبحانه و تعالى " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا" المائدة: ٨٢ فعلا أشد الناس عداوة اليهود و الهندوس بتوع الهند ، أكثر ناس يعادون المسلمين و يعملوا مذابح فيهم "وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى" المائدة: ٨٢ الكلام ده قبل اليهود ما يسيطروا عليهم ، قبل ما اليهود ياكلوا النصارى و يستولوا على عقولهم ، و يبدؤوا يسخروهم من أجل هدم الإسلام ليه يا رب ؟ "ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ " المائدة: ٨٢ يعني كأن ربنا بيقول لك خليك منصف ، أنا قاعد أشتم في دول و أنتقد في دول ، إنما خليك منصف ، أوعى تبص للسلبيات و تسيب الإيجابيات ، اوعى تبص للوحش و تسيب الحلو ، خليك إنسان منصف و خليك إنسان متوازن، و خليك إنسان متجرد دائما ،عشان لما تظهر بالصورة دي أدام العالم الله يرضى عنك و الناس كلها تنبهر بعقيدتك.

أحكام في الحلال و الحرام

ثم الشوط الأخير في العقود وهو امتداد للشوط الأول وهو عقد الاتباع في الحلال والحرام ، الشوط ده كله أحكام ، و الأحكام دي لو انتم تسمعوها في صلاة التراويح إن شاء الله ، هيبقى الرابط ما بينها تعظيم حرمات الله سبحانه و تعالى ، تعظيم مقام الله ، إزاي ؟ أول حكم "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " المائدة: ٨٧ يعني لا تحلل الحرام و لا تحرم الحلال ، و عشان كدة ربنا قال للرسول "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ" التحريم: ١ اوعى تحرم ما أحل الله ، تبقى انت بتجرم كده في الدين بالضبط زي اللي بيحلل ما حرم الله سبحانه و تعالى

ثم بعد كدة آية كفارة الأيمان اللي احنا شرحناها ، طب دي مالها بحرمات الله ؟ اسم الله ، كفارة إنك انت قلت اسم الله ، و بعد ذلك ما نفذتش الكلام ، ثم بعد كدة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ" المائدة: ٩٠ الخمرة بتطير عقلك خالص ، و لما تطير عقلك خلاص حرمات إيه اللي انت هتراعيها ، هتنتهك كل حرمات الله ، فهذه هي المعاصي التي بسببها تنتهك حرمات الله بعد كدة

الإبتلاء بتيسير الحرام

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ "

المائدة: ٩٤ ربنا بيقول وأنتم محرمين في الحرم - أكثر مكان فيه حرمات لله - لا تمدوا أيديكم على طير ولا على أي صيد موجود ، وربنا هيبتليكم بطيور وصيد لو مديت إيدك هتمسكها، طب ليه ؟؟ ده ابتلاء ربنا يبتلينا فيه ، تيسير الحرام ، إن ربنا ممكن يجبلك المعصية أدامك لغاية عندك ، زي ما ابتلى كدة الثاني في قصة الثلاثة و الصخرة ، إن بنت عمه اللي هو يشتهيها بالحرام جاءت لغاية عنده ، مزنوقة في فلوس و جاءت لغاية عنده ، إن ربنا ييسر لك الحرام ، طب ليه يا رب الابتلاء ده ؟ الإبتلاء اللي احنا عايشين فيه بتاع تيسير الفتن "لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ" عشان يعرف إنت بتخاف من ربنا و لا لأ ، ممكن أنا بعيد عن المعصية و مش قادر عليها، ما أنا عشان كده ما بعملهاش ، لا أنا هجبهالك في إيدك و أشوف انت خايف مني و لا لأ، فلما تشوفوا الفتن اللي برة ، اعرفوا إن كل فتنة منهم ابتلاء ، انت تخاف من الله فعلا و أنت لسه لم تراه ؟ أو لا تخاف من الله ؟

الحج و العمرة عمودك الفقري

ثم "جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ "المائدة: ٩٧ أعظم حرمة لله على وجه الأرض لما نروح عبادة الحج و العمرة ، ده ربنا قال الكعبة قيام للناس ، يعني عبادة الحج و العمرة دي قيام ، يعني إيه قيام للناس ؟ عمودك الفقري هو قيامك ، يعني كأن ربنا يقول الكعبة دي هي العمود الفقري بتاعك ، الحج و العمرة دول العمود الفقري بتاعك، ازاي يعني؟ زي ما العمود الفقري هو اللي ماسك جسمك و شادده وموقفه ، الكعبة والحج والعمرة هم اللي شادين إيمانك و تعظيمك لله و مثبتينه و موقفينه ، يعني عبادة الحج والعمرة تثمر في قلبك تعظيم لله ، بسبب ذلك دينك بيقف ويتصلب و يتشد ، يبقى ده فعلا يعظم عبادة الحج و العمرة، لأنها تنمي الشعور اللي السورة تزرعه في قلوبنا وهو تعظيم حرمات الله

ثم الحكم اللي احنا هنعلق عليه بعد كدة " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ " المائدة: ١٠١ فالصحابة من شدة ماعظموا حرمات الله، وخافوا أن ينتهكوا حرمات الله، قعدوا يسألوا النبي في كل حاجة ، عشان كدة في القران كثير جدا " يسألونك" بيسألوا ليه ؟ لأنهم خايفين يعملوا حاجة فيها انتهاك لحرمات الله ، من كثر ما خافوا على انتهاك حرمات الله ، ربنا نهاهم أن يسألوا ، يعني شوفوا الفرق ما بينا وبينهم ، إحنا ما بنسألش أصلا ، أحوالنا ما يعلم بها إلا الله سبحانه و تعالى ، إنما هم من شدة تعظيمهم لمقام الله بيسأل في كل صغيرة وكبيرة أحسن يوقع ، فعظم على أد ما تقدر ، إنما لغاية الوسوسة أكثر من كده لا

احفظ حرمات الله

ثم بعد هذا يأتي حكم الأنعام اللي كانوا يسيبوها لغير الله ، طبعا الشركيات بتاعتهم ، و حكم اللي بيموت في أرض الغربة ، و يوصي وصية إزاي إن هو لا يُسرق ماله اللي كان معه في أرض الغربة ، و لا يفترى عليه في وصيته اللي وصى بها في أرض الغربة ، يعني كأن ربنا يختم الشوط اللي فيه أمر بعدم انتهاك حرمات الله ، بأمر بعدم انتهاك حرماتك أنت ، حرمة المال ، ما تتسرقش لو مت في غربة ، المال اللي كان معك يوصل لورثتك

يعني ربنا في وسط الشوط اللي بيتكلم عن حرماته اتكلم عنك و عن رعاية حرماتك ليه ؟كأن ربنا يقول أنك أنت من حرمات الله سبحانه و تعالى ، التي يجب أن تحفظ في الأرض ، سواء مالك بالحكم ده، أو دمك بالحكم بتا ع الحرابة اللي احنا قلناه بالأول ، أو مالك أيضا بحكم السرقة اللي موجود في وسط السورة

و هكذا تنتهي العقود الأربعة اللي احنا قلنا عليها: عقد الاتباع في الحلال و الحرام : أنا تحت أمرك يا رب عقد الحاكمية : أنا لن أتحاكم إلا إليك يا رب في أدق شؤوني، و في أخص شؤوني ، و في أي مشكلة تحصل ما بيني و بين أي حد ، عقد الولاء و البراء : حبيب الله حبيبي، و عدو الله عدوي ، و ما ننساش عدو الله عدوي ، إنما حبيب الله حبيبي ما ننساهاش يا جماعة ، أحب الملتزمين ، أحب كل إنسان ملتزم ، خلي قلبك نبع فياض من الحب الجارف تجاه كل إنسان ملتزم بدين الله ، حتى لو عنده مشكلة، حتى لو غلط غلطة ، لأن ده دين ربنا سبحانه و تعالى، ده أجمل صفة ربنا سبحانه و تعالى هيحبك من أجله ، العقد الرابع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، إنك أنت لا تسكت عن انتهاك حرمات الله في الأرض ، بل تغضب لله سبحانه و تعالى.

كن صادقا

ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة اللي في النهاية ، اللي هي ربنا يصور لنا فيه " يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ " المائدة: ١٠٩ لما ربنا جمع الرسل ، وبأن أن أعظم الخلق عند الله ، واقفين عبيد أمام الله منكسرين ، وسيدنا عيسى واقف أمام ربنا يقول له "مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ " المائدة: ١١٧ يا رب أنا نفذت أمرك ، نفس الكلمة التي قالها لهم عيسى عليه السلام في السورة ، لما قال الله "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ " المائدة: ٧٢ نفس الكلمة بالحرف ، عشان كده ربنا في الآية اللي بعدها قال "قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ " المائدة: ١١٩ الصادق هو الذي ينتفع، عاوزين نبقى صادقين في الدعوة ، تنفذ أمر ربنا بالحرف ، تبلغ رسالة ربنا بالحرف ، تبقى إنسان أمين على دين ربنا.

تسامح و تجرد الداعية

خدوا بالكم يا جماعة أصل حرمات الله لما تنتهك ، الكلام ده ممكن يخليك تغضب و تثور لله ، شوفوا الآية القبل الأخيرة في السورة ، عشان نعرف إنك أوعى تفهم من الكلام ده إنك تروح تخبط في الناس ، لا انت تزداد تسامح و تجرد و حب و عاطفة و دعوة "إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " المائدة: ١١٨ و سيدنا عيسى يقرأها في أرض المحشر وهو يبكي لله ، و سيدنا محمد يقرأها و يبكي لله في قيام الليل ليلة كاملة "إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ" دول عبادك يا رب ، دول غلابة يا رب ، دول مساكين يا رب ، دول عبادك اللي أنت خلقتهم ، هتدخلهم جهنم

"وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" هو ليه جاءت صفة العزيز هنا ؟ هو كان المفروض الغفور الرحيم ، لا الغفور الرحيم لما أقول يا رب اغفر للمسلم اللي أذنب، إنما لما يطلب المغفرة لواحد عمل هذا الجرائم الشنيعة ، تيجي هنا صفة العزيز ، أصل العزيز اللي ما فيش حاجة أبدا تستعصي عليه ، العزيز اللي ما فيش حاجة أبدا صعبة عليه ، فجاءت هنا صفة العزيز لتناسب عظمة الجرم اللي هم عملوه ، يعني يا رب حتى لو جرمهم عظيم ، يا رب أنت عزيز ، ما فيش حاجة صعبة عليك أبدا يا رب، و لا في حاجة تعز عليك أبدا يا رب

فتختم السورة بآية الرحمة الشديدة عشان تعظيم حرمات الملك ، اللي احنا عايشين في مملكته ، تطبقه على نفسك ، بس و أنت طالع تطبقه على الناس تدعوهم إلى الله بالرفق و التسامح و التجرد

وتختم السورة باسم الله الملك القدير " لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " المائدة: ١٢٠ يبقى احنا كنا النهاردة يا جماعة مع سورة المائدة ، و انتم عارفين إن السورة تبقى جزء كامل ، فسورة النساء أمبارح جزء و نصف ، فيبقى من الصعب جدا التعليق على معظم الحاجات اللي فيها ، احنا نحاول نعلق على أد ما نقدر ، ولكن الباقي بقى دورك أنت ، الباقي دورك ، إن انت لو عندك وقت فاضي تحضر أكثر، عندك وقت فاضي تفتح انت التفسير و تقرأ فيه

و اذكر بالحاجة اللي احنا تكلمنا عنها امبارح ، عاوزين كل واحد مننا يكون له ورد ثابت مقدس يومي في القراءة في كتب التفسير ، لازم يوميا يبقى لك ورد مقدس ، ما بين المغرب و العشاء اللي يضيع من كل الناس ، أو بعد الفجر بنصف ساعة في بيت ربنا في الجامع ، تاخد الجزء بتاع التفسير معك و أنت نازل، أو في أي وقت ، نصف ساعة بس ، ساعة بس ، أي وقت أنت فاضي ، يكون وقت ثابت يوميا ، تجيب تفسير زي مختصر ابن كثير ، زي أيسر التفاسير أي تفسير جميل كدة ، و تقرأ فيه كل يوم لمدة ساعة واحدة ، عشان يبقى فيه علاقة بينا و بين كلام الله سبحانه و تعالى.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله